

الحياء كله خير | ح 21 | برنامج أندى العالمين | لفضيلة الشيخ

أبي إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح اندى العالمين. اندى العالمين مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد. احببنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل - [00:00:00](#)

جنة مثنوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى حلقة جديدة وامسية جديدة من برنامجكم اندى العالمين ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني وحوار حول سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم سيرة الحبيب صلى الله - [00:00:28](#) عليه وسلم صحب الحبيب عليه افضل الصلاة واكمل التسليم. هذه السيرة الماتعة التي لا يمل منها في رفقة شيخنا الحبيب. حياك الله شيخنا بارك الله فيك. رفع الله قدرك في الدارين. الله يكرمك - [00:00:41](#)

شيخنا الحبيب كنا تكلمنا في الحلقات الماضية وطوفنا في سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم وكيف كان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم آآ محبين كلفين للنبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم. هذه المحبة الطافحة في كل سيرتهم التي اثمرت اتباعا حقيقيا - [00:00:53](#)

طبعاً هذا الامر لم يكن اه قاصرا عليهم بل كما رأينا في قصة عبدالله بن عمر رضي الله عنه وارضاه كانت تورث لابنائهم وتورث حتى لخدمهم ولمواليهم تورث في حياتهم فانتقلت من سلف الى خلف - [00:01:11](#) آآ وفي العادة احنا في البرنامج مش ماشيين على نسق واحد او مش ماشيين على وتيرة واحدة انما ننتقل منها من هنا ولنلتقط الخير من هنا لنقدمه مشاهدنا الكرام. شيخنا اذا اردنا ان ننتقل ثم نعود مرة اخرى لاحقا باذن الله عز وجل. اذا قلنا ان هذا المنهج لم يكن فقط آآ منهج القرن الاول او الصحابة رضي الله عنهم - [00:01:26](#)

بل كان منهج السلف والخلف. اذا اردت ان اسأل فضيلتك عن نموذج يظهر في ذهنك بشكل قوي لمسألة المحبة الطافحة للنبي صلى الله عليه وسلم والاتباع البالغ التعظيم والتوقير ما هو اشهر مثل قد يخطر على بالك؟ او ما احد الامثلة التي قد تخطر على بالك شيخنا الحبيب - [00:01:46](#)

تفضل الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين دقيقة لامثلة كثيرة جدا يعني ممكن تتزاحم على يعني ذهني آآ بالزات يعني في جيل الصحابة رضي الله عنهم - [00:02:06](#) وكيف انهم كانوا يعظمون النبي عليه الصلاة والسلام حتى ولو لم يكن الطرف المقابل يقصد ان يعارض النبي عليه الصلاة والسلام كما مر بنا في قصة مع ابيه عبدالله بن عمر. يعني يخطر على باله الان - [00:02:23](#)

اه ما رواه الامام مسلم رحمة الله عليه من حديث ابي قتادة العدوي آآ قال كنا جلوسا مع عمران ابن حصين فحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:02:39](#)

ان الحياء لا يأتي الا بخير وكان من ضمن الجلوس اه في هذه الحلقة مع عمران بن حصين رجل يقال له بشير بن كعب فلما سمع بشير كلام عمران عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الحياة الحياء لا يأتي الا بخير - [00:02:54](#)

قال ولكننا نقرأ في الكتب ان منه وقارا وان منه ضعفا فحينئذ غضب عمران حتى احمرتا عيناه وقال احديثك عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم وتحذسني عن كتبك لا كلمتك - [00:03:14](#)

فجعلوا يسترضون عمران الجماعة الجلوس معه قالوا يا ابا نجيد وهذه كنية عمران ابن حصين قالوا يا ابا نجيد انه طيب الهوى انه ومنا وجعلوا يسترضونه حتى رضي وسكن انما اعترض عمران ابن حصين لان بشارة ابن كعب ذكر كلاما ضد كلام النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله يعني كلام النبي عليه الصلاة والسلام ان الحياء - [00:03:34](#)

لا يأتي الا بخير فيأتي بوشاري يقول ان في الكتب ان منه ضعفا. الضعف طبعاً آآ يعني مذموم يعني ليست منقبة. ان يكون منه ضعفا والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الحياء لا يأتي الا بالخير ولعلك تذكر - [00:03:58](#)

في اول حلقة بهذا البرنامج نعم ونحن نذكر قول الله تبارك وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فذكرنا ان هذا اسمه اسلوب التي الاستثناء يفيد الحصر يعني. نعم. فهنا نفس الحديث نفس الاسلوب جاء في هذا الحديث. ان الحياء لا يأتي الا بخير - [00:04:16](#)

فالا هنا منفية بلا وبعدين بخير جت بعدها يعني كأنما قصر الخير كله على الحياء. الحياء. فكيف يقال اه فكيف يقال ان منه ضعفا؟ لذلك يعني اه انكر عمران ابن حصين جدا ان - [00:04:40](#)

ارضى قول النبي عليه الصلاة والسلام بقول آآ احد كان ما كان. مع انني يعني ان بشارة ابن كعب ما قصد ان يعارض النبي عليه الصلاة والسلام لكن اراد ان يستفهم ربما اراد ان يقول ان منه ضعفا كيف يكون خير لعلها ولعله يستخرج - [00:04:57](#)

بعض العلم من عمران ابن حصين يقول له ان لا الوضع كذا وكذا ربما اراد ان يستثير العلم الذي عند عمران لكن عمران ابن حصين رأى انه وضع المعارضة في وجه كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك منه ذلك يعني - [00:05:15](#)

شيخنا استأذنيك في في امر لو تكرمت عفوا لمقاطعة شيخنا اذا اذا اردنا ان نسير على النفس طريقة بشير ابن كعب مع عمران رضي الله عنه وارضاه على على سبيل الاستفهام في مسألة الضعف هل يمكن ان نوجه الكلام فنقول اه ان هناك فرقا جليا بين الحياء -

[00:05:32](#)

الذي مدحه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل انه لا يأتي الا بخير. وما يمكن ان يسمى في مفهوم بعض الناس انه حياء ولكنه يمكن ان يسمى خجلا. الفرق ابي الحياء والخجل يمكن توصل بهذه الصورة ربما طبعاً ربما لان في بعض الناس - [00:05:52](#)

آآ يخجل من دفع الناس عن استلاب حقه يعني انت عارف آآ يعني ايه آآ العوام بيقلوا حديس ولكنه لا يصح اه عن النبي عليه الصلاة والسلام يقولون. صلى الله عليه وسلم. اه ما اخذ بسيف الحياء فهو حرام - [00:06:09](#)

نعم. يعني واحد يستغل انك انت بتخجل وبعدين يكون في ايده حاجة او يكون يقول لك انا بدور على المسألة دي من زمان والله والكلام ده فانت تخجل فتديها له - [00:06:27](#)

تمام؟ فهو ده ليس بحديث ما اخذ بسيف الحياء فهو حرام ليس بحديد. وان كان معناه قد ورد في بعض الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه. يعني مهما اخذت من انسان -

[00:06:37](#)

امالا او اخذت منه حاجة تخصه ويعني استغليت ان هو بيحرج منك واخذته هذا لا يحل لانه لم يؤخذ عن طيب نفس منه. هو ده اللي ممكن ايه؟ نحطه بدل الحديث اللي العوام بيقلوه. ما اخذ بسيف الحياء فهو حرام؟ لا. هذا ليس بحديث - [00:06:56](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكن ممكن نحط مكانه الذي يحل محله ما اه لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه. فهو يريد كان يقول يريد ان يقول ان الحياء كله خير - [00:07:16](#)

حتى لو كان لا يشبه الحياء بمعنى الخجل يعني ممكن انت رأيت رجلا مخطئا تمام؟ فقومته هذا ممكن يعد من باب الحياء لان الناس فاكراة ان الحياء هو الخجل اللي هو آآ يعني يصيب الانسان وتعتليه حمرة الخجل ويشعر بالحراج والكلام ده. مش هو ده الحياء -

[00:07:30](#)

بل الحياء ان تستحي من الله تبارك وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر. استحيوا من الله حق الحياء فاحفظوا اللسان البطن وما وعى. واللسان وما نطق نحو هذا الكلام يعني. فانا عايز اقول الخجل الخجل - [00:07:53](#)

احد اثار الحياة بس مش هو الحياة. جميل نعم. ويؤيد هذا يؤيد هذا حديث في الصحيحين ايضا اه من حديث ابن عمر فيما اذكر ان رجلا ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل يعظ اخاه في الحياء يقول انه اضر بك - [00:08:14](#)

يعني من خجلك آآ يعني آآ اضر بك الحياء. كل ما حد يحتاج حاجة ياخذها منه والخجل يمنعه ان يعترض. فقال فهو يعظ اخاه في الحياء يقول انه اضر بك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:36](#)

دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير فانا عايز اقول انه الخجل احد اثار الحياء بس مش هو الحياء نعم. تمام؟ يعني احد اثاره فقط عشان كده عمران بن حصين انكر ان يكون الحياء يشتمل على ضعف بمعنى انه مذموم - [00:08:53](#)

واخذ بالك؟ يعني هو الذي كبر على عمران الحقيقة المعارضة فقط. نعم. اه النص بالمعارضة والذي كبر على عمران يعني هذا يدل على انهم ما كانوا يسمحون لاحد قط لا بقصد ولا بدون قصد - [00:09:15](#)

ان هو يعارض النبي صلى الله عليه وسلم او يضع كلاما مقابل كلامه عليه الصلاة والسلام هذا فيما يتعلق بالقول فكيف بالافعال الله اكبر. يعني مسلا بالافعال اتذكر حديثا آآ ايضا في الصحيح من حديث عبدالله بن المغفل رضي الله عنه - [00:09:31](#)

انه مر ببعض آآ ارحامه بابن اخ له كان يحذف يحذف او يخذف بالحاء او بالخاء اللي هو انت عارف يحط الحصة في النبلة في النبلة وينشن بها يعني. تمام؟ نعم. فنهاه عن ذلك - [00:09:49](#)

وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف او الخذف وقال آآ انها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا ولكن تكسر السن وتفقه العين. تفقه العين. نعم. تمام؟ انت عارف النبلة دي لما واحد - [00:10:08](#)

بنبلة لا ينكأ عدوا لا يؤثر في عدو لو في معركة ولا حاجة ولا يصيد بها صيدا. ولكن النبلة دي او الحصة ديت التي ارسلتها النبلة لو اقعدي في عين انسان تفقهه ولو وقعت في سن انسان تكسره - [00:10:25](#)

فقال له يعني كلها مشاكل. وبهذه المناسبة انه المسلمين على المسدسات البلي اللي بيحيوها للاطفال لي نفس الخذف الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني تخيل ولد معه مسدس. والمسدد ده فيه الكرات البلاستيك القوية دي - [00:10:40](#)

انشن بها على اخوه وينشن بها على كان ممكن يفق اعينه ممكن يكسر سنته فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا فانا يعني احذر المسلمين من شراء المسدسات اللي فيها النبل وفيها الكلام ده. هي نفس الحديث نفس مؤدى الحديث - [00:11:01](#)

انها تفقأ العين وتكثر السن. تمام؟ فالمهم ان عبدالله المغفل ذهب الى يعني اه حاجته ثم رجع فوجد ابن اخيه يحذف كما هو فقال اقول لك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف ثم تخذف والله لا كلمتك ابدا وقاطعه - [00:11:16](#)

لانه عارض النبي عليه الصلاة والسلام او كسر كلام النبي صلى الله عليه وسلم عشان بعد بعد كل هذه النماذج وعندي نماذج ما يخلصش الكلام بها. ولا يخطر ولا يخطر على بال الصبي انه يعارض امر النبي صلى الله عليه وسلم او فعل النبي - [00:11:38](#)

يكفي انه بلغه نهى النبي البوابات كان بيعملها ما يخطرش على باله لكن وصله نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان النبي نهى عن ذلك وبعدين بعد كل نماذج هذه المضيئة يبجي واحد يقول لي لماذا عزوا - [00:11:53](#)

لماذا مكن لهم؟ لماذا استطاعوا ان يقيموا دولة في مقابل فارس والروم؟ اللي هو اكبر قوتين في العالم انذاك في عشر سنوات فقط لا غير. عشر سنوات فقط لا غير - [00:12:07](#)

ولا نعملم هذا حدث لامة من الامم ولا لاصحاب نبي على الاطلاق. حدث لهم ما حدث لاصحاب نبينا. استطاع النبي صلى الله عليه وسلم بفضل الله عز وجل ثم باصحابه الذين اختاره الله تبارك وتعالى لهم ولصحبته صلى له ولصحبته صلى الله عليه وسلم - [00:12:19](#)

يكون بهم دولة وذكر العرب بعد ان كانوا نسيا منسيا بعد ان كانوا على هامش الحياة ذكروا بعدما يعني جاءت هذه السلة ورفعت اسم العرب عاليا باسم الاسلام يعني فعشان كده النماذج دي - [00:12:39](#)

وهذا النفس الذكي الذي استمر في الصحابة رضي الله عنهم كان سبب عزهم نعم نعم. اي نعم. آآ شيخنا اذا اذنت لي يعني ان اعود قليلا الى الورا في الحديث الذي تفضلت به والكلام عن عمران الحصين وعن بشير بن كعب. آآ - [00:12:56](#)

فيما يتعلق بمسألة الحياء آآ يعني الحياء الذي اشير اليه الحياء هذا الحياء الذي آآ الذي لا يأتي الا بخير كما قال الحبيب صلى الله عليه وسلم هو المثل الذي يحتج به الاكابر على كمال سنة النبي صلى الله عليه وسلم لعل خطر في بالي قصة آآ اذا تكلمنا عن العظام فيأتي الحديث - [00:13:13](#)

من ابي بسطام عليه رحمة الله اه نعم وقصة قصة لم يجد آآ اوقع من الكلام عن الحياء ليخبره هذه بضاعتي. في الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. اه اه - [00:13:35](#)

ايوة سبحان الله احسنت والله يعني ذكرتني بالقصة آآ ابوه بسطان يعني شعبة ابن الحجاج رحمة الله عليه امام اهل البصرة آآ له قصة مع امام او مع رجل صار اماما بعد ذلك - [00:13:54](#)

وهو عبدالله ابن مسابة القعني رحمة الله عليه قالبي ده يعني سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال ما رأيت احدا يحدث لله الا القعنابي. القعنابي قال نبدأ له قصة عجيبة - [00:14:11](#)

وهو ان هو كان اه كان في البصرة مع الاحداث كان ولد شباب آآ متفلت من الالتزام آآ ماشي مع الجماعة الشباب اللي والده اللي زي الشباب بتوعنا اليومين دول - [00:14:26](#)

وكان يشرب النبيذ على طريقة الكوفييين يعني هو الذي لم يشتد يعني. المهم آآ القعني ده في مرة من المرات كان جالس على قارعة الطريق وينتظر اصحابه البطالين دول عشان يعني آآ يقعدوا القعدة بتاعتهم - [00:14:37](#)

المعتادة دي وهو جالس واذا برجل يركب حمارا وحوله طلبة كثيرين يحيطون بالحمار واحد ماسك ديل الحمار وواحد على يمين الحمار وواد شمال للحمار وواحد ماسك اللي جامع الحمار تمام؟ فلفت نظره هذا المنظر - [00:14:54](#)

وعلى عادة الشباب اللي عندهم بجاجة يعني قام من آآ مكانه وذهب الى الحمار ووقف قدام الحمار. تمام؟ وامسك باللجام وقال للجماعة اللي حوالين الحمار من هذا؟ اللي هو راكب الحمار - [00:15:11](#)

قالوا له شعبة واحد بصري ما يعرفش شعبة اللي هو كان اسمه يعني زي الطبل في البصرة فقالوا شعبة قال قال وما شعبة؟ يطلع ايه شعبة ده قال محدث قال ما معنى محدث؟ يعني هنجي له من اول السطر بقى. واخذ بالك ازاي - [00:15:28](#)

طب بيبيع ايه الراجل ده قال يقول احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. صلى لشعبة الذي يركب الحمار حدثني طالما دي البضاعة بتاعتك قل لي حاجة من البضاعة بتاعتك حدسني - [00:15:44](#)

فقال حدثني منصور منصور آآ ابن المعتمر او ابن زازان منزور ابن زازان نعم الربيعي بن حراش عن ابي مسعود البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه مما ادرك الناس ومن كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. كانه بشتمه - [00:15:58](#)

كانه شتمه كانه قال له يا بجح انت ماسك الحمار وانت ما عندكش حياء فافعل ما شئت. انك انت تقف وتمسك الحمار وتعطل المش عارف ايه تمام سبحان الله الله اكبر كأن هذه الكلمة دخلت قلب القعني - [00:16:22](#)

الله اكبر! سبحان الله! اذا اراد الله آآ يعني هداية عبد هيا له الاسباب الله اكبر. هو فهم مرام شعبة. فهم مرام شعبة. ما الذي يقصده شعبة بهذا الحديث؟ ان انت بجح وان انت ما عندكش دم يعني. تمام - [00:16:38](#)

ترك لجام الحمار وانطلق الى امه كسر جرار النبيذ وقال لاه ايه؟ يعني اذا جاء اصحابي قولي لهم ان انا ايه ان انا خرجت تمام؟ سبحان الهادي. وبعدين اه والله. وبعدين ذهب الى بعض العلماء - [00:16:53](#)

يعني اشار عليه ان يذهب الى المدينة ليطلب العلم عند مالك فشد رحله من البصرة الى المدينة من توه وذهب الى مالك حتى صار اوثق اصحاب مالك انت عارف الذين رووا موطأ مال كثيرين كثيرين الذين روا الموطأ كثيرين. منهم يحيى ابن يحيى ومنهم سويد

ابن سعيد ومنهم ابو مصعب احمد ابن ابي بكر الزهري - [00:17:10](#)

وانه مصعب بن عبدالله الزهري ومنهم يعني يحيى بن عبدالله بن ومنهم القعني صاحبنا ده تمام؟ الله اكبر. ومن اوثق الرواة عن مالك القعني. المهم اني والقعني آآ جلس عند مالك مدة وبعدين رجع الى البصرة حتى يدرك شعبة ويأخذ عنه الاحاديث فوجد

شعبة قد مات - [00:17:34](#)

فلم يسمع القعدي من شعبة الا هذا الحديث الواحد. حديث واحد فقط. الله اكبر. حديث اللي هو قال له اللي هو قالوه له وهو يركب كان سبب الخير له. اعلم - [00:17:55](#)

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. المهم يعني انا قلت قبل ذلك حديثا عشان ابين ما هو الحياء يعني وكيف انه لا يأتي الا خير ذروة سنام الحياء ان يستحي المرء من الله تبارك وتعالى - [00:18:05](#)

استحيوا من الله حق الحياء. من حقق الحياء على وجهه استحيا من ربه تبارك وتعالى الذي ينظر اليه. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعافينا يعني اللهم امين مما اجترأنا عليه وعلى حرمانه وتحت بصره وفي سلطانه وهو يرانا. وملائكته الكاتبون - [00:18:21](#)
يرون نسأل الله تبارك وتعالى. نسأل الله العافية. العافية. الله يبارك فيك. اي نعم. جزاك الله خيرا يا شيخنا. رفع الله قدرك. الله يبارك. اه يعني اه من جميل ما يختتم به هذا الحديث الماتع. عسى الله - [00:18:41](#)

ان يرزقنا واياكم الحياء وان يجعلنا واياكم ممن يمتثلون امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم رفع الله قدرك شيخنا الحبيب نستأنف باذن الله تبارك وتعالى ان شاء الله في حلقة قادمة هذا الحديث. فاسأل الله ان يكرمنا واياك باتباع هدي الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:18:51](#)

احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الامسية الماتعة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني وبرنامجكم اندى العالمين وحتى نلتاقم في امسية اخرى نقول لكم - [00:19:06](#)

دمتم على الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح اندى العالمين. عند العالمين. الست خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين. اندى العالمين - [00:19:16](#)
[00:19:51](#) - العالمين